تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة ص - الآيات : 26 - 29

يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ، وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ، أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ، كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب

( ص : 26 - 29 )

شرح الكلمات:

إنا جعلناك خليفة : أي خلفت من سبقك تدبر أمر الناس بإذننا.

ولا تتبع الهوى : أي هوى النفس وهو ما تميل إليه مما تشتهيه.

فيضلك عن سبيل الله : أي عن الطريق الموصل إلى رضوانه.

إن الذين يضلون عن سبيل الله : يخطئون الطريق الموصل إلى رضوانه وهو الإيمان والتقوى.

بما نسوا يوم الحساب : أي بنسيانهم يوم القيامة فلم يتقوا الله تعالى.

باطلا : أي عبثا لغير حكمة مقصودة من ذلك الخلق.

ذلك ظن الذين كفروا : أي ظن أن السموات والأرض وما بينهما خلقت عبثا لا لحكمة مقصودة منها ظن الذين كفروا.

فويل للذين كفروا من النار : أي من واد في النار بعيد غوره كريه ريحه لا يطاق.

مبارك : أي لا تفارقه البركة يجدها قارئه والعامل به والحاكم بما فيه.

وليتذكر أولوا الألباب : أي ليتعظ به أصحاب العقول الراجحة.